

ترابط السنة بالقرآن | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من سرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - [00:00:35](#)

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:01:05](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم - [00:01:25](#)

من اهداف التي ينبغي ان يسعى اليها كل مسلم اولا ان يبني نفسه ايمانيا بعلاقة طيبة بينه وبين ربه ثانيا ان يبني نفسه بناء اخلاقيا لتصلح العلاقة بينه وبين الناس - [00:01:45](#)

ثالثا ان يكون هذا الانسان حريص على ان يبني نفسه بناء علميا يكون قادرا على رد شبهات القيت عليه وهذه من اعظم الاهداف التي اسعى دائما معكم اليها فانا اسعى دائما الى بناء نفسي وان ابني معكم جيلا علاقته مع الله طيبة - [00:02:07](#)

ثم من بعد ذلك اخلاقه بين الناس حميدة. ثم من بعد ذلك عنده من العلم الشرعي النافع ما به يدفع اي شبهة من الشبهات اذا القيت عليك او اثيرت بين يديه - [00:02:32](#)

هذا العلم احبابي هو الذي ينير لنا الطريق وسط تيارات كثيرة بين منحرف وبين غال عن الدين كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الامام احمد رحمة الله عليه - [00:02:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف ان وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. فالمسلم في هذه الحياة يخالط هؤلاء الثلاثة بين انسان قد غالى في الدين جدا حتى مرق منه وبين جاهل مضيع للدين بجهله - [00:03:07](#)

اين انسان معاد لهذا الدين يريد ابطاله والمؤمن بين هؤلاء لا سبيل له للنجاة الا بطلب العلم الشرعي النافع. الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم فرض وحق علينا حين قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. والنبي وضح لنا ان الهداية - [00:03:37](#)

متوقفة على اجتهادنا في طلبنا للعلم. وان الضلال والانحراف انما هو نتيجة ضحك لغياب العلم بين الناس. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الناس او صدور الناس. ولكن يقبضه بقبض العلماء. فاذا قبض العلماء - [00:04:02](#)

اتخذ الناس رؤساء جهال فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فالضلال كان نتيجة لغياب دور العلم والعلماء. لغياب دور المؤسسات الرسمية في تعليم الناس. ولذا اصبح من الواجب علينا دائما - [00:04:29](#)

كابناء للآزهر ان نعلم الناس دائما اصول الدين. ونوضح لهم مبادئ الشريعة التي بها يكون الناس بفضل الله عز وجل على قدر عالي من الوقوف امام الشبهات التي تلقى عليهم وبخاصة في هذه الايام وبخاصة - [00:04:49](#)

في هذه الازمنة عباد الله حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام سيعيشون بيننا. اطلق النبي عليهم لفظ الدعاة ولكنهم ليسوا

دعاة خير ولا دعاة هداية ولا دعاة رشاد وانما قال النبي صلى الله - [00:05:09](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يكون من بعد ذلك دعاة على ابواب جهنم. من من اجابهم قذفوه فيها هؤلاء الدعاة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هدفهم الاول والاساسي ان يفسدوا سنة النبي - [00:05:29](#)

صلى الله عليه وسلم عند الناس. كما عند الترمذي باسناد قال عنه ابو عيسى الترمذي رحمة الله عليه اسناده حسن صحيح. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا - [00:05:49](#)

وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. قلنا يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال اسمع الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي يبقى اذا لو فككنا هذا الحديث لعلنا يقينا ان النبي جاءنا بسنة فيها الهداية والرشاد. وان هناك اقوام - [00:06:03](#)

يسعون يسعون غاية السعي لافساد هذه السنة. ولكن ابي الله عز وجل الا ان يجعل في هذه الامة امة الخيرية والرشاد اقوام يدافعون عن هذه السنة ويظهرون محاسن وجمال هذه السنة بين الناس فيصلحون ما افسد هؤلاء - [00:06:26](#)

هؤلاء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين عاناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقولك لا تزال طائفة من امتي قواما على هذا الدين. ومعنى قواما اي مدافعة. معنى قواما اي موضحة لجمال هذا الدين بين الناس - [00:06:46](#)

وان من اعظم الشبهات التي تثار الان بين يدي الناس وما كنا اصلا نتخيل انها تثار بين الناس شبهة انه ينبغي علينا ان نحرق كتب الدين. والتفسير والحديث والعقيدة والفقه والسيرة وغيرها - [00:07:06](#)

حتى نلقبها تماما بعيدا عن حياتنا وهم من وراء ذلك يريدون ابطال السنة وابطال هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون مقولة حق وانما يراد بها باطل. يقولون يكفيننا كتاب الله عز وجل. وانا معكم باذن الله عز وجل كما اكدت معكم في - [00:07:26](#)

الخطبة ان من اعظم اهداف انني ينبغي علي ان نبني جيل. علينا جميعا ان نبني جيلا لان ده مشروعا كلنا ان ابني جيلا علميا مؤسس علمي صحيح. يكون قادر حصن حصين كده. لا تأتيه شبهات لا من قريب ولا من بعيد - [00:07:50](#)

واذا اتته فهو واقف راسخ ثابت ثبات الجبال لا تهزه ابدا هذه الشبهات. هل القرآن كاف لنا هذا ما نريد ان نؤصل له في هذه الخطبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوفيق والسداد. واسأله سبحانه وتعالى ان يشرح - [00:08:10](#)

للفهم وان يسدد سنتنا للبيان. عباد الله الله سبحانه وتعالى في عشرات الايات من الكتاب امرنا باتباع هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فكما قال ربنا تبارك وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. فطاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي طاعة حقيقية لله -

[00:08:30](#)

وقال ربنا تبارك وتعالى تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله فما امر الله بطاعته وحده وانما امر بطاعة رسوله معه صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى قد جعل اية من ايات الايمان وعلامة من - [00:08:55](#)

من علامات حسن الاسلام وهي اتباع العبد لسيرة وهدى خير الانام صلى الله عليه وسلم. فقال ربنا تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدون في لا يجدوا في صدورهم حاجة مما اوتي - [00:09:15](#)

ويسلموا تسليما. حرجا مما قضيته ويسلموا تسليما. فلا وربك نفي للايمان. لكل انسان يتخلى عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانما حقيقة الايمان هو الاتباع لسيرة سيد الانام صلى الله - [00:09:35](#)

عليه وسلم. وقال ربنا تبارك وتعالى ومن يطع الله ورسوله فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولذا ينبغي علينا ان نفهم ان علاقة السنة بالقرآن علاقة قوية لا تنفك ابدا - [00:09:55](#)

وكان حبيبنا صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يؤصل لهذا المعنى. فيقول تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدا ها بس لا لا لا ما قال كتاب الله وفقط وانما قال كتاب الله وسنتي - [00:10:23](#)

واذا كنت قد تكلمت معكم في الخطبة الماضية عن التقوى اللي هي بتمثل النص الاول من مقدمة خطبة النبي فان النصف الثاني من مقدمة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - [00:10:43](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم اصل النبي انه ينبغي ان تكون هناك علاقة وثيقة بين القرآن والسنة وهذا انا ساحاول ان اغرسه في

القلوب في هذا اليوم حتى تهوى هذه الشبهة تماما عند الناس. عباد الله - [00:11:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ربنا في شأنه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فאלله انزل الحكمة والسنة على رسوله حتى يبين لهم القرآن حتى يفهم الناس القرآن وصدق الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه حين قال والله ان الناس بغير سنة -

[00:11:21](#)

يفهمون القرآن ولا يزال الناس بخير ما كان فيهم طالب الحديث. فاذا عدم فيهم طالب الحديث فقد عدموا كل خير نفهم هذا الكلام.

بيقول بيقول رحمة الله عليه وان القرآن لا يفهم الا من خلال السنة. وهذا ما نبينه الان - [00:11:52](#)

فقط القرآن بالسنة تسير في سبع اتجاهات اساسية واضحة بينة. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم الفهم والقبول واحد اول علاقة

بين القرآن والسنة ان ان السنة جاءت لتبين ما جاء في القرآن مجملا. فان - [00:12:14](#)

الله سبحانه وتعالى انزل آيات مجملة في القرآن. ولولا ورود السنة ما علمنا ابدأ كيفية عبادة الله بالصورة الصحيحة حدثوني بربكم ان

الله عز وجل لما قال اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة. اين وجدنا في القرآن اين صلاة الظهر ان صلاة الظهر اربع ركعات. وان العصر اربعا

وان المغرب ثلاثا وان الفجر - [00:12:34](#)

ركعتين. هل ورد هذا في القرآن؟ ما ورد ذلك في القرآن. هل ما يتعلق بشروط صحة الصلاة؟ من استقبال القبلة والطهارة الثوب

والبدن والمكان وايجاد النية وستر العورة. هل هذه الشروط التي لا تصح الصلاة الا بها؟ وردت في القرآن - [00:13:01](#)

من اين علمناها؟ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. حدثوني بربكم الاحكام المتعلقة بالصيام الاحكام المتعلقة بالصيام. ما هي

المفطرات؟ وما هي اركان الصيام؟ وما هي مبطلات الصيام؟ هل وجدت في القرآن؟ جاءت - [00:13:21](#)

في القرآن على صيغة الاجمال. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. وجاءت السنة لتبين لنا كل الاحكام التي وردت في

هذه المسألة. حدثوني بربكم ان الله عز وجل يقول واقوموا الصلاة واتوا الزكاة. هل من الممكن - [00:13:40](#)

ان نعلم من القرآن زكاة الفطر ما مقدارها وتدفع لمن؟ وما الحكمة من ورائها؟ كل هذا انما ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك الحج فان الله واثموا الحج والعمرة لله. كيف اطوف بالبيت؟ ومن اين ابدأ؟ وماذا اصنع مع الحجر الاسود؟ وبين الركن اليماني

والحجر الاسود ماذا - [00:14:00](#)

واذا انتهيت من الطواف اذهب الى المسعى عند الصفا. ماذا اقول؟ وبين الصفا والمروة ماذا اصنع؟ ولماذا اهرول في هذا ولماذا امشي

في باقي الاماكن؟ متى اقف بعرفة؟ متى يبدأ الوقوف بعرفة ومتى ينتهي؟ ولماذا ارمي الجمرات؟ امرني ربي - [00:14:25](#)

عز وجل في القرآن برمي الجمرات. ولكن هل حدد عدد الحصيات؟ هل حدد الاوقات التي يجوز للانسان ان يرمي فيها الجمرات؟ وما

هي الاوقات التي لا يجوز لنا ان نرمي فيها الجمرات ما ورد ذلك في القرآن. ما ورد ذلك في القرآن. هل في القرآن متى ابيت في منى

- [00:14:45](#)

وفي اي يوم ابيت في منى ومتى اصلي في منى جمعا وقصرا ومتى اصلي في منى جمعا آ اصلي في منى قصرا دون جمع هل

ورد في القرآن هل ورد في القرآن مسألة المبيت بمزدلفة؟ وما اصنع فيها؟ لم يرد هذا في القرآن. فجاءت السنة بكل - [00:15:05](#)

هذه الاحكام لتبين لنا ما جاء في القرآن مجملا. فانا نستطيع ان اقول الان بدون سنة لا نستطيع ابدأ ان نفهم القرآن كما قال الامام ابو

حنيفة رحمة الله عليه بدون السنة لا نستطيع ابدأ ان نفهم القرآن. ابدأ مطلقا لا نستطيع ان - [00:15:25](#)

والقرآن بدون السنة. فهذا الانسان الذي يخرج علينا ويقول نحن لسنا في حاجة الى السنة وللسنا في حاجة الى كتب العلم هذا ده كلام

يعني يدل على جهل صاحبه. او عداوة صاحبه لهذا الدين. لان السنة هي تفسر القرآن وهي دلائل القرآن - [00:15:45](#)

كما قال الامام احمد رحمة الله عليه في رسالة اصول السنة والسنة عندنا تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن. وهي هي دلائل القرآن لا

يفهم القرآن بغيرها. لا يفهم القرآن بغيرها. فالعلاقة الاولى جاءت السنة لتبين لنا - [00:16:05](#)

اجمل القرآن. ثانيا العلاقة الثانية جاءت السنة لتقيد ما جاء في القرآن مطلقا. قال ربنا عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل

حظه الانثيين فجاءت السنة لتبين لنا ان هذه القاعدة ليست على اصولها. مثالها ولد قتل اباه من اجل - [00:16:25](#)

من اجل الميراث هل يرث النبي قال لا يرث القاتل رجل اسلم وابوه ليس بمسلم. ابوه كافر ثم مات هذا الاب هل الولد يرث؟ الولد يرث؟ لا يرث. قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - [00:16:49](#)

النبي الله سبحانه وتعالى حرم علينا في القرآن الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله بعد هذه اية جاءت في القرآن عامة. فكل ميتة علينا حرام. وكل دم علينا حرام. الا ان السنة - [00:17:11](#)

جاءت لتقيد هذا العموم. فقال صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة احلت لنا ميتتان ودمان. اما الميتتان السمك والجراج واما الدمان فالكبد والطحال. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وضح لنا ان الكبد حكم اكله - [00:17:31](#)

حلال لو عدنا الى القرآن لوجدنا الكبد من الدم فهو حرام. الميتة لو اقتصرنا على مفهوم القرآن في تحريم الميتة لكان السمك علينا حرام الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح هذا قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء بعدما ذكر المحرمات من - [00:17:51](#)

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. ثم بعد ذلك قال الله عز وجل الا في الاية التي تليها واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين محصنات غير - [00:18:14](#)

نافحات ولا متخذات اخدا والسؤال هل المحرمات على الانسان فقط هن اللاتي وردن في الاية التي قبل هذه الاية؟ ابدا ابدا اسألکم سؤال هل يجوز لي ان اجمع في الزواج بين زوجتي وخالتها - [00:18:34](#)

بين زوجتي وعمتها نهى النبي عن ذلك فقول الله واحل لكم ما وراء ذلكم كان هذا لفظ عام. جاءت السنة فقيده بالتحريم بين المرأة وعمتها اي الجمع بينهما وبين المرأة وخالتها. هذا التحريم اصبح واضح - [00:18:53](#)

هذا التحريم اصبح واضح من النبي صلى الله عليه وسلم. فلو تركنا السنة الان واقتصرنا على القرآن لوقع الانسان في المحذور وهو لا يشعر. فقد تأتت السنة لتقيد ما جاء في القرآن عاما - [00:19:12](#)

ثالثا العلاقة الثالثة وقد تأتت السنة لتبين احكاما ما وردت اصلا في القرآن قد تأتت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لتوضح لنا احكاما ما وردت في القرآن. مثال هل هناك اية في القرآن تحرم - [00:19:29](#)

هي اكل الكلاب لا توجد اية. هل هناك اية تحرم علي اكل الحمير؟ لا توجد هناك اية. ولكن حبيبنا صلى الله عليه وسلم اسمعوا بقى للكلام وفي يعني من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. كما عند ابي داود واحمد من حديث المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه - [00:19:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يأتي على الناس زمان يتكى الرجل فيه على اريكته شبعان على اريكته دلالة على انه لم يجتهد في طلب العلم. على اريكته لم يطوف الارض للسفر على المشايخ والدعاة - [00:20:09](#)

والعلماء لم يجوب اقطار الارض للتعلم العلم الشرعي واحد باين كده على اريكته شبعان قال اهل العلم كناية على البلادة والغرب شبعان يقول الا ان ما جاءنا في كتاب الله نأخذ به - [00:20:30](#)

وفي رواية يأتيه الامر من امري احل فيه شيئا او احرم فيه شيئا فيقول دعوكم من هذا. دعوكم من هذا ما وجدتم في كتاب الله فخذوه. فقال صلى الله عليه وسلم الا انما حرم الله الا انما حرم رسول - [00:20:48](#)

الله مثلما حرم الله. اللي يحرمه النبي كما هو هو في المساواة في الحكم كما ما يحرمه الله عز وجل الا اني احرم عليكم لحوم الحمر الانسية هذا الحكم مش موجود في القرآن - [00:21:08](#)

فالنبي يقول لنا هذا الانسان اللي يقول حسبكم كتاب الله. هذا انسان غير عاقل اصلا. لان هناك احكام كثيرة وردت في السنة ما وردت اصلا في القرآن. فالعلاقة الرابعة هي ان السنة قد تأتت كاصل من اصول التشريع تبين لنا احكاما - [00:21:25](#)

ما وردت اصلا في القرآن. العلاقة الخامسة وقد تأتت السنة بنسق بعض ايات القرآن الله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لمن للوالدين ها - [00:21:45](#)

والاقربين صح طيب هذه الاية توضح انه يجوز للانسان ان يوصي لوالديه ووالديه من الورثة او ووالداه من الورثة هذه الاية في نزلت في سورة البقرة من اوائل ما نزل في القرآن المدني - [00:22:07](#)

في اخر العهد المدني يقول النبي لاصحابه الا ان الله قد اعطى لكل ذي حق حقه الا انه لا وصية لوارث لا وصية لوارث ليه؟ طب ما هو القرآن بيقول للوالدين والاقربين. لا لا هذه الاية قد نسخت باي شيء نسخت؟ نسخت بسنة النبي - [00:22:28](#) محمد صلى الله عليه وسلم نسخها الحديث نسخها الحديث تقول لي طب الحديث ينسخ القرآن؟ اقول لك كلاهما كلاهما وحي قال تعالى وما ينطق عن الهوى ها ان هو الا وحي يوحى. فكلام النبي لنا وحي وتوضيح وبيان النبي لنا وحي. فقد تأتي السنة لتنسخ القرآن. العلاقة - [00:22:55](#)

السادسة وقد تأتي السنة لبيان مشكل القرآن. هناك بعض الايات قد لا يفهمها الانسان منا. بل اصحاب لغة الاضاح. اصحاب اللغة العلماء العالمين باللغة. خفيت عليهم بعض المعاني في القرآن. عدي بن حاتم لم - [00:23:21](#) نزل قول الله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الابه ها الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اخذ حبل ابيض وحبل اسود وطول الليل عمال يبص هو شايف الحبل الابيض من الاسود ولا لأ - [00:23:41](#) فلما ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال يا عدي انك اذا لعريض القفا يا عدي انما عن الله بذلك فياض النهار وسواد الليل فهنا خفيت على بعض الصحابة بعض معاني القرآن. فكانت النتيجة اتت السنة لتزيل هذا الاشكال. لتزيل هذا الابهام -

[00:24:00](#)

لتكون المسألة واضحة. لا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن فاتى الصحابة الى رسول الله وقالوا له يا رسول الله واينا لم يظلم - [00:24:23](#) فقال النبي ليس ذلك. الاية هنا اشكلت على الصحابة. اشكل فهمها على الصحابة. فقال صلى الله عليه وسلم ليس ذلك مش زي ما انتم فهتمم ولكن الم تسمعوا ما قال الرجل الحكيم يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. فهنا اشكلت - [00:24:44](#) بعض ايات القرآن على الصحابة اللي هم اعلم الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هم اصحاب اللغة واصحاب الفهم اللي هم عاينوا من تنزيل ما لم نعين نحن ورأوا من احوال النبي ما لم نرى. وبعض ايات القرآن اشكلت عليهم. فكانت النتيجة انه - [00:25:04](#) وقد اتت السنة لتزيل هذا الاشكال. لتزيل هذا الاشكال. وده اللي احنا بنسميه تفسير السنة للقرآن العلاقة السابعة. وقد تأتي السنة لبيان او لتفصيل ما جاء في القرآن مختصرا هناك بعض الاحكام او بعض القصص التي وردت في القرآن مختصرة جدا - [00:25:24](#) فجاءت السنة لتوضح لنا كل ما يتعلق بهذه القصة. مثال على ذلك اذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين لماذا خرج موسى لماذا خرج موسى خرج موسى في القرآن لا نعرف. اما في السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قام في الناس خطيبا - [00:25:47](#)

فجاءه رجل بعد ما سمع الخطبة قال يا نبي الله هل هناك في الارض من هو اعلم منك؟ قال لا. فاراد الله عز وجل ليعلم موسى انه قد يوجد في الارض من هو اعلم منه فامر به بالخروج الى الخضر - [00:26:16](#) هذه القصة جاءت مطولة في الصحيحين في البخاري ومسلم. وجاءت مختصرة في كتاب الله عز وجل. ايوب عليه الصلاة والسلام. علمنا من القرآن انه اصابه المرض. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه علينا جميعا. السؤال - [00:26:33](#)

كم لبث ايوب عليه الصلاة والسلام في المرض وما معنى قول الله عز وجل وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث ما معنى هذا؟ ورد ذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما عند احمد باسناد حسن صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب - [00:26:52](#) في البلاء ثمانية عشر سنة وكان من حاله كذا وكذا وكذا. وذكر النبي لنا القصة مطولة. فقد تأتي السنة لتوضح لنا وتفصل لنا ما جاء في القرآن مختصرا. اما العلاقة الثامنة فقد تأتي السنة للتأكيد على ما جاء في - [00:27:12](#)

القرآن فالعلاقة هنا واحدة السنة جاءت لتؤكد ما جاء في القرآن. الله في القرآن امر ببر الوالدين. فجاءت السنة لتؤكد نفس المعاني باحاديث احاديث كثيرة. الله امر بصلة الارحام. الله امر بحسن الخلق. جاءت السنة لتؤكد كل هذه المعاني. لتؤكد عليها وتزداد -

[00:27:32](#)

ليزدادت لتزداد النفوس تعلقا بهذه الاعمال او اذا كانت الاعمال في الشر لتزداد النفوس نفرة منها انا سائلكم الان بربكم. هل بعدما

علمنا الان ما هي العلاقة بين القرآن والسنة؟ هل هناك انسان عاقل على وجه الارض؟ يخرج ليه - [00:27:52](#)

يقول حسبنا كتاب الله حسبنا كتاب الله؟ لا والله. هذا انسان يصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على اريكته شعبان

يكفيه هذا الوصف يكفيه هذا الوصف. السنة نحن في حاجة اليها - [00:28:11](#)

طب ماذا لو رددناها هذا ما نعرفه بإذن الله بعد جلسة الصراحة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:28:30](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. كما قلت لكم ان علاقة السنة بالقرآن علاقة قوية جدا ولله در الامام

الاوزاعي رحمة الله عليه حين قال وحاجة القرآن للسنة اكثر من حاجة السنة الى القرآن. ولله - [00:28:42](#)

الامام الشوكاني رحمة الله عليه صاحب التفسير. صاحب كتاب نيل الاوتار الامام العالم الفقيه. حين قال ومما اتفقت عليه الامة ان

السنة هي مصدر من مصادر التشريع ولا ينكر هذا الا انسان لاحظ له في الاسلام - [00:29:04](#)

لا ينكر السنة ابدًا الا انسان لا حظ له في الاسلام. اما بسبب جهله او بسبب معاداته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا لو كرم

السنة. طيب دعونا الان نفكر واحدة واحدة كده. ماذا لو انكرنا السنة؟ لو تركنا السنة على اقوال بعض من يخرجون علينا في

الفضائيات ويقولون - [00:29:25](#)

يكفيننا كتاب الله عز وجل. انا اذكرهم فقط واذكر نفسي واذكركم بحديث واحد. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه جاء ثلاثة

رھط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته. فلما اخبروا كأنهم تقالوها. فقال احدهم اما انا - [00:29:45](#)

فاصوم ولا افطر. النبي يصوم وبفطر. وقال الثاني اما انا فلا اتزوج النساء. واما الثالث فقال اما انا فاقوم الليل ولا انام. يعني

احنا هنجتهد في ده وسيبونا من السنة. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم على منبره لخطورة ما - [00:30:05](#)

صلى الله عليه وسلم من هذه المسألة ترك السنة فخرج على منبره وصعد على منبره وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني

اتقاكم لله واشدكم له خشية اما اني اصوم وافطر واقوم وانا واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي - [00:30:25](#)

فليس مني فمن رغب عن سنتي ده الواحد منهم يعني وكل واحد من الثلاثة لاحز معي انه ما ردش السنة كلها. ده رد ايه يعني كل

واحد رد مسألة واحدة. واحد قال انا هفضل طول السنة صايم - [00:30:52](#)

ده مسألة واحدة. رد مسألة واحدة من سنة النبي الثاني قال انا اقوم الليل ومش هانام. برضو مسألة واحدة. التالت قال انا مش

هااتزوج النساء. برضو مسألة واحدة. وكان الحكم واضحا من رغب عن - [00:31:08](#)

ها فليس مني يا نهار ابيض يا نهار ابيض لهذا الحد! ايوة لهذا الحد. احبابي ان التمسك بالسنة في زمان الفتن عصمة ان التمسك

بالسنة في زمان الشبهات عصمة قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث العرياد ابن سارية وعظنا رسول الله موعظة بليغة وجلت

منها القلوب ذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله - [00:31:22](#)

انها موعظة مودع. الموعظة دي كانت في اواخر ايام النبي صلى الله عليه وسلم. في اخر حياته فالموعظة خلاصة ثلاثة وعشرين سنة

دعوة وقال صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:31:50](#)

يا رسول الله في وقت الاختلاف ده نعمل ايه؟ فقال صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرة في هذا الوقت.

كل واحد بيدعي ان هو ده الاسلام - [00:32:08](#)

كل واحد بيدعي انه على الحق وغيره على الباطل. كل واحد بيدعي ان هو هو ده الدين يا رسول الله في وقت الاختلاف ده اعمل

ايه؟ قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم - [00:32:20](#)

بسنن وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ هذا المعنى هو نفس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث حسنه العلامة الالباني رحمة الله عليه في السلسلة الصحيحة. عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ان -

[00:32:36](#)

الصبر فعلا من ورائنا ايام الصبر. النبي ايام صبر فعلا. صبر الانسان هيذوق فيها مرارة الاختلاف الكل بيدعي انه على الحق. انا اعمل

ايه؟ فقال صلى الله عليه وسلم بص للمتمسك فيها في هذه الايام بما انا عليه اليوم - 00:32:53
واصحابي اجر خمسين شهيد. فقال عمر يا رسول الله منهم؟ قال لا بل منكم في الوقت ده اللي يتمسك بالسنة له هذا الاجر. ولا يخفى عليكم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ونختم بهذا الحديث وانه - 00:33:13

ستفترق امتي حديث عند الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو. وانه ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا يا رسول الله ومن هي؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي. اللي يشوف سنتي سنتي. ويجتهد غاية الاجتهاد. انه يجيب - 00:33:30

وبين السنة يقرأ فيها ويشوف النبي عمل هنا ايه فانا هعمل كذا. قال هنا ايه انا هقول زيه. هتكون النتيجة؟ هتكون النتيجة؟ قال قال كلها في النار الا واحدة. قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي. تمسك بالسنة هداية. تمسك بالسنة - 00:33:50
عصمة. التمسك بالسنة هو السبيل انك يوم القيامة تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم. التمسك بالسنة هداية طلبت فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي ابدًا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون الشبهة الان قد فندت امامنا جميعا. كما قلت لكم لان هذا الوقت نحتاج فيه للعلم - 00:34:10

نحتاج ان احنا نتعلم زي ما في خطب تربوية لازم يكون في خطب علمية لازم تكون في خطب تتعلق بالعقيدة ليه؟ لان الزمن ده نحتاج فيه العلم نحتاج فيه العلم بقوة وصدق الامام احمد لما رفعت فتنة خلق القرآن ببسألوه يا امام ماذا يحتاج الناس الان؟ قال الناس الان - 00:34:30

لا يحتاجون الا العلم. احنا دلوقتي برضه الناس الان لا يحتاجون الى العلم. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعلمنا ما ينفعنا وان بما علمنا وان يجعلنا ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على - 00:34:50

قوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا مسافر الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم من ارادنا وبلادنا - 00:35:10
وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما - 00:35:30
ساعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة الله سبحانه وتعالى في القرآن ذكر لنا ما يتعلق في الميزان مسألة الميزان فما ثقلت موازينه ومن خفت موازينه - 00:35:50
صح؟ طب السؤال هو ايه اللي هيتوزن في الميزان يوم القيامة؟ يعني ايه اللي هيتوزن في الميزان يوم القيامة؟ جاءت السنة لتفسر يسر لنا كل هذا الامر. العقيدة بتاعتك دي جت السنة علشان تفسرها لك. فالنبي قال لنا ان اللي هيتوزن الشخص نفسه الشخص نفسه هيتوزن - 00:36:12

كما قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الثمين العظيم يوم القيامة ولا يزن عند الله جناح بعوضة. ثم تلى قول الله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيامة ايه - 00:36:32

وزنة وقال لنا اللي هيتوزن كمان اعمالك هتتوزن كما قال اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق عملك هيتوزن وصحائف الاعمال كمان هتتوزن. ربنا عز وجل في القرآن ذكر لنا مسألة الشفاعة. وانا عملت لكم خطبة كاملة - 00:36:42
عن الشفاعة وصورها وانواعها ومين اللي اتحرم من الشفاعة؟ ربنا عز وجل ذكر لنا الشفاعة اجمالا في القرآن. السؤال ايه هي الشفاعة؟ وايه انواعها؟ وامتى هتبدأ؟ ويعني ايه الشفاعة العظمى؟ والشفاعة العظمى دي هتكون لمين؟ وفيه شفاعات تانية - 00:37:02

يعني احنا نشفع لبعض كمؤمنين ولا لأ؟ وايه اللي هيشفع خلاف الانبياء والمرسلين؟ الامر ده ورد في القرآن؟ ما وردش. طب انا اسألکم سؤال سؤال بسيط جدا جدا. الحوض اللي هو مرحلة من مراحل القيامة. حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون لنا نصيب في هذا الحوض ونشرب منه بيد النبي صلى الله عليه وسلم. الحوض ورد في القرآن ما ورد في القرآن الا كما قال بعض اهل العلم بعض اهل التفسير انا اعطيناك الكوثر والكوثر ده نهر في الجنة وحوض النبي صلى الله -

من هذا من هذا النهر. انما الحوض لم يرد في القرآن. لم يرد في القرآن. طب مين اللي هيستحق انه يشرب من هذا الحوض مين؟ ما فيش. ما فيش في القرآن. السؤال طيب مين اللي هيطرده من على حوض النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما فيش في القرآن. جاءت

وبين لنا كل هذا. سنة جات لنا عشان تقول لنا خد بالك ده اللي هيطرده واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة. واللي هيستحق فلان وفلان وفلان مش اسماء اعمالا ده في باب ده في باب العقائد. كذلك ايضا علاقة السنة بالقرآن في باب - 00:38:22
معاملات والامور المتعلقة بالانسان يعني مثلا مسائل الحجاب. ايات الحجاب في القرآن قد ايه؟ قليلة جدا عليهم من جلابيهم او فاذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. بس تفاصيل الحجاب. الحجاب بتاع المرأة المسلمة شكله ايه - 00:38:42
في السنة لازم يكون واسع وفضفاض وما يكونش ضيق. خطورة التبرج ان البنت تخرج في الشارع مثلا كاشفة شعرها او لابسة ضيق او لابسة او تظهر مفاتها العقوبة فين؟ في السنة. ورد ده كله في السنة. فتخيل النهاردة انا عايز الانسان مننا دايم ما يفكرش في

ولكن انظر دائما الى عواقب الامور. طب انا لو عطلت السنة بقى في كل ده ادي عقائد لن تصح بدون سنة. ادي عبادات لا تصح بدون سنة. ادي معاملات لا تصح بدون سنة حتى في باب الاداب. حتى في باب الادب - 00:39:22

باب الخلق في التعامل بين الناس وبعضها وبعض في القرآن عشرات ومئات من الايات التي جاءت لتؤكد على الخلق وعلى الدين وكده. ولكن مثلا معنى زي الحجاب معنى زي الحياء ورد في القرآن اه فجاءته احدهما تمشي على استحياء على استحياء قالت ان ابي يدك - 00:39:42

ان ذلك كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق ولكن فضله بقى النبي يقول لنا الحياء والايمان قرن جميعا فاذا نزع احدهما نزع الآخر. ان لكل دين خلقا وان خلق امتي الحياء. الحاجات دي كلها وردت في السنة - 00:40:02
الحث على الاخلاق والتمسك بها وذكر حسناتها واجورها لم يرد في القرآن انما ورد في السنة. فالانسان اسمع الفضائل يتمسك بها. ده في السنة. طب تخيل انا عايز اوصل ايه؟ انا عايز اوصل اقول لك لو نزعنا بقى السنة - 00:40:22

وخلينا القرآن بس لا عقائد تصح ولا عبادات تصح ولا اخلاق واداب تصح ولا معاملات تصح طب وبعدين؟ فهمت النهاردة اللي يقول لك يكفيننا كتاب الله انها كلمة حق ما اريد بها الا الباطل. هي كلمة حق فعلا كتاب ربنا عز وجل يعني ما فرضنا في الكتاب من شيء فعلا صح - 00:40:42

ولكن حقيقة هي كلمة حق لا يراد بها الا الباطل. ان الانسان ينفصل تماما بقى عن دينه. وينفصل تماما عن شريعته. اما المؤمن ده ده طبعا يعني آآ سابت بفضل الله عند الجميع. اصل سابت سنة فوق فوق الرأس وفوق العين نسعى اليها بقدر المستطاع ما استطعنا الى ذلك سبيلا - 00:41:02

يعني يا رب كده تكون معنا النهاردة وصلت للجميع. انا عارف ان الخطب العلمية بتبقى ثقيلة شوية عن الناس. ولكن معلش نستفيد بها ونعلم بقى الناس وده دوركم ان شاء الله - 00:41:22

اسأل الله عز وجل ان يعلمنا وينفعنا وينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:41:32